كريستون مينون
KRESTON MENON

اخبار

مؤتمر كريستون أوروبا الشرق الأوسط أفريقيا والعالم - مدريد ٢٠٢٢ ، نسخة خاصة

أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٢ العدد ٥٩

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ، مع بيدرو سانشيز ، رئيس وزراء مملكة إسبانيا.

مصدر الصورة : المكتب الإعلامي لحكومة دبي

سعادة انيغو دي بالاسيو

سفير مملكة إسبانيا في دولة الإمارات العربية المتحدة

الإمارات وإسبانيا، صداقة مستمرة

الينا راميريز مارين

الشريك الإداري، المكتب الدولي لكريستون Iberaudit، وعضو مجلس إدارة كريستون غلوبال

كريستون Iberaudit والإمارات العربية المتحدة: نظرة إلى المستقبل

سعادة دينيش كومار باتنيك

سفير الهند في مملكة إسبانيا

تقوية العلاقات بين الهند وإسبانيا

كلمة رئيس التحرير

راجو مينون

بعد ما يقارب الثلاث سنوات، تم الإنتهاء من إعداد أول مؤتمر عالمي لكريستون بحضور شخصي. وها هو مؤتمر كريستون أوروبا الشرق الأوسط أفريقيا والعالم ، الذي يعقد في مدريد – إسبانيا للفترة من ١٩ – ٢٢ أكتوبر، يجمع أكثر من ٢٠٠ مندوب من ٩٤ دولة. ويعد مؤتمر أوروبا الشرق الأوسط أفريقيا والعالم فرصة كبيرة لإعادة التواصل مع زملائنا من شركات كريستون في جميع أنحاء العالم ، وهو كذلك بداية شبكة من التعاون المستقبلي. تتميز أجندة هذا العام بكونها ملهمة حقا ، فهي تركز على خطة كريستون الاستراتيجية المحدثة ، وموضوعيها الرئيسيين للمستقبل: المواهب والاستدامة.

يحتوي هذا العدد الخاص على مقال لسعادة انيغو دي بالاسيو ، سفير مملكة إسبانيا في دولة الإمارات العربية المتحدة، يتحدث فيه عن الإنجازات التي حققها البلدان دون التخلي عن التقاليد. كما يشرح الاتفاقيات المكثفة على صعيد الحوار السياسي، والتعاون في مجالات الأمن، الدفاع، الرياضة، التعليم، الصحة، التي تؤكد على النمو القوي للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين إسبانيا ودولة الإمارات في المستقبل.

من جانبه، يوضح سعادة دينيش كومار باتنيك ، سفير الهند في مملكة إسبانيا، النمو الذي شهدته العلاقات الاقتصادية بين إسبانيا والهند، وذلك في مقاله "تقوية العلاقات بين الهند وإسبانيا" ، وهو هنا لا يستعرض فقط تاريخ العلاقة الودية بين البلدين، بل يشاركنا أيضا وجهة نظر حول كيفية استفادة الشركات الهندية من البيئة القوية لريادة الأعمال في إسبانيا.

كما تشرح الينا راميريز مارين، الشريك الإداري – المكتب الدولي لكريستون Iberaudit ، مستضيفة المؤتمر العالمي ، وعضو مجلس إدارة كريسون غلوبال ، كيف أدت العلاقات الثنائية الحميمة إلى ضخ استثمارات إماراتية في إسبانيا ، وتستعرض جاذبية السوق الإماراتي للشركات والمنتجات الإسبانية.

سيكون مؤتمر كريستون العالمي منصة للشركات الأعضاء للتواصل ضمن شبكة واحدة ، وبناء علاقات لخدمة عملائها حول العالم بشكل أفضل، سواء عن طريق دعم خطط العميل للتوسع خارج الحدود، أو تقديم خدمات بديلة عبر مناطق متعددة للشركات متعددة الجنسية، أو تقديم نصائح الاستثمار والضرائب للمستثمرين في العديد من الولايات القضائية عبر المناطق.

من خلال ١٦٠ شركة عضو في ١١٠ دولة ، تظل كريستون غلوبال ملتزمة بإيجاد أفضل حلول الأعمال لعملائنا.

جائزة "روح كريستون"

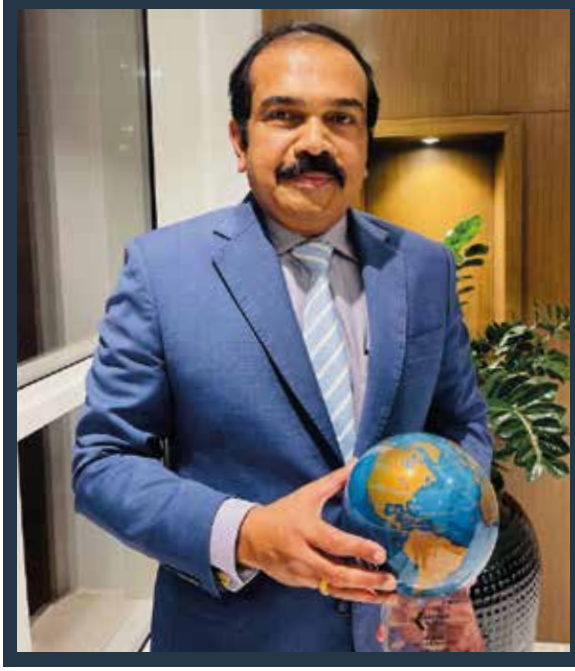

سودير كومار ، الشريك الأقدم ورئيس الاتصال المؤسسي لـ"كريستون مينون" ، يفوز بجائزة "روح كريستون" المستلهمة من مؤسس شبكة كريستون غلوبال، الدكتور غابرييل بروستزل. وتقدم هذه الجائزة التقديرية سنويا إلى شخص في الشبكة يجسد روح التفكير الدولي لكريستون، والذي يسعى لربط الناس ببعضهم البعض وأن يكون صاحب فكر ريادي في الأعمال، ويقود التغيير الإيجابي لعملائه وموظفيه.

تقوية العلاقات بين الهند وإسبانيا

سعادة دينيش كومار باتنيك
سفير الهند في مملكة إسبانيا
sscom.madrid@mea.gov.in

لمن دواعي سروري أن تنظم كريستون غلوبال مؤتمرها السنوي في إسبانيا. ففي الوقت الذي يشهد مسار التجارة والأعمال الإماراتي – الإسباني نشاطا مكثفا، أود الحديث قليلا هنا عن العلاقة الاقتصادية والتجارية الهندية – الإسبانية.

ترتبط الهند وإسبانيا بعلاقة وثيقة للغاية، حيث يتمتع كلا البلدين بديمقراطيات قوية، وبدون أن تشوبها أي مصادر إزعاج ثنائية وجيوسياسية. تعود العلاقة بين الهند وإسبانيا إلى القرن العشرين، حيث أرسلت ملكة إسبانيا كريستوفر كولومبس، الذي اكتشف أمريكا، للبحث عن طريق إلى الهند. وفي عام ١٩٣٧، كتب رابيندرانات طاغور كتيبا بعنوان "ضمير الإنسانية" ناشد فيه الهنود المساعدة في الكفاح من أجل الديمقراطية أثناء الحرب الأهلية الإسبانية. وفي العصر الحديث، أسسنا في عام ١٩٥٦ علاقات ديمقراطية ، واليوم لدينا علاقات سياسية واقتصادية حيوية، تشمل أيضا تفاعلا كبيرا في ميادين التعليم، العلوم والتكنولوجيا، الثقافة وغيرها من المجالات.

لطالما تميزت العلاقات الاقتصادية والتجارية بالحيوية، وتعتبر إسبانيا سادس أكبر شريك للهند على المستوى التجاري في الاتحاد الأوروبي. فقد سجلت التجارة الثنائية بين البلدين، التي شهدت انخفاضا بنسبة ١٩بالمئة أثناء الجائحة ، انتعاشا وتجاوزت رقم عام ٢٠١٩ البالغ ٦,٥ مليار دولار. ولدى الهند فائض بحوالي ٣ مليارات دولار في الميزان التجاري مع إسبانيا، ولكن هذا يعادله الشريحة الواسعة من العدد الكبير من الشركات الإسبانية الموجودة في الهند التي تمارس أعمالها بشكل جيد للغاية.

هناك حوالي ٢٥٠ شركة إسبانية في الهند، تعمل في عدة مجالات عبر البناء والإنشاءات، المنتجات المساعدة والهندسة الصناعية، الطاقة المتجددة ومنتجات الاستدامة البيئية ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الالكترونية ومكونات السيارات. كما تستثمر إسبانيا أكثر من ٣,٥٦ مليار دولار كاستثمار أجنبي مباشر متراكم في الهند. وفي الوقت الراهن، استثمرت مجموعة فيروفيال الإسبانية ٤٢٥ مليون دولار في قطاع البنية التحتية من خلال خطة رئيس الوزراء "بي أم غاتي شاكتي".

بالإضافة إلى ذلك، وقعت الهند مؤخرا عقدا كبيرا مع ايرباص إسبانيا لشراء ٥٦ طائرة نقل عسكرية من طراز C-295. ويعتبر هذا العقد من أكبر عقود "يصنع في الهند" حيث أن ٤٠ طائرة من بين الـ٥٦ سيتم صناعتها كليا في الهند، مع حوالي ١٣٠٠٠ جزء من الطائرات سيتم تصنيعها وتجميعها أيضا في الهند. وسيعني هذا إعادة تموضع سلسلة التوريد كاملة للصناعات الفضائية، لاسيما لطائرات C-295 في الهند.

وكما أشرت آنفا، تتمتع الهند بفائض في تجارتها الثنائية مع إسبانيا، حيث تشمل العناصر الرئيسية المصدرة منها الكيميائيات العضوية، المنسوجات والملابس، الفولاذ، الوقود والزيوت المعدنية، الألمنيوم ومواد أخرى، الجلود والمنتجات الجلدية، المنتجات البحرية، مكونات السيارات، المواد الصيدلانية، الأصباغ، الكيميائيات غير العضوية ... وغيرها.

كما ضخت الهند استثمارات ضخمة في إسبانيا بحوالي مليار دولار. وهناك أكثر من ٥٠ شركة هندية تعمل في إسبانيا ، وخاصة في قطاعات خدمات البرامج وتكنولوجيا المعلومات، قطع غيار السيارات وصناعة السيارات، المواد الصيدلانية، الكيميائيات والخدمات اللوجستية.

يبدو أن المستقبل مشرق فيما يخص التعاون بين الهند وإسبانيا، وهناك العديد من القطاعات التي تحمل إمكانيات واعدة للتعاون فيها بين رواد الأعمال في إسبانيا ، مع احتمالية كبيرة لأن تكون من نصيب شركات ناشئة. فقد شهدت بيئة ريادة الأعمال الإسبانية زيادة بين عامي ٢٠١٥ إلى ٢٠٢١ ، من ١٠ مليارات إلى ٤٦ مليار دولار، وهذا يوفر فرصة كبيرة للشركات الناشئة في الهند للارتقاء في إسبانيا والدول الناطقة بالإسبانية ، وكذلك للشركات الناشئة الإسبانية لفعل نفس الشيء في الهند. المستقبل واعد للعلاقات الهندية – الإسبانية والشركات والمنظمات النشطة في هذا المسار، لا سيما في دولة الإمارات العربية المتحدة التي يجب أن تستفيد من هذه الفرصة.

الإمارات وإسبانيا، صداقة مستمرة

سعادة انيغو دي بالاسيو
سفير مملكة إسبانيا في دولة الإمارات العربية المتحدة
dubai@comercio.mineco.es
+974 433 00110

نحن نفهم الصداقة على أنها حالة دائمة من المودة، الاحترام، الألفة والثقة. ومنذ أن توليت مهام عملي كسفير لإسبانيا، منذ حوالي عام، أشعر أن إسبانيا تعامل كصديق في دولة الإمارات العربية المتحدة. لقد بنيت هذه الصداقة وفق عدة روابط تاريخية وثقافية، كما شهدنا ذلك في جناح إسبانيا في "إكسبو ٢٠٢٠ دبي" ، حيث قدم إلى الزوار ملامح من التاريخ المشترك في عدة مجالات مثل الفنون ، العلوم ، التقاليد ، فن الطهو واللغة. ولا يتم الذكر بشكل كاف أن هناك أكثر من ٤٠٠٠ كلمة في المفردات اليومية الإسبانية مقتبسة من اللغة العربية، من خلال التطور الذي دام قرونا عدة والذي حافظ عليها عمليا.

في التاريخ الحديث، تجاوزت عواطفنا هذه الروابط الثقافية والتاريخية، فالمجتمع الإسباني في دولة الإمارات، المكون من أكثر من عشرة آلاف مواطن إسباني، هو أكبر مجتمع في منطقة الشرق الأوسط ودول جنوب الصحراء الأفريقية وقارة آسيا برمتها، وهم موجودون في أكثر القطاعات المهنية تنوعا ، يعملون في شركات إسبانية وأجنبية ، في الجامعات وفي الإدارات الإماراتية العامة. هناك الأطباء، المهندسون، أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، المحامون، رواد الأعمال في قطاع الضيافة، المالية والمصارف.. وغيرها من القطاعات. يشعر الجميع بأنهم في وطنهم بسبب التسامح والانفتاح الذي وجدوه في هذا البلد الذي رحب بهم وبعائلاتهم.

من ناحية أخرى، تعتبر إسبانيا واحدة من الوجهات المفضلة للسياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة. إذ عادت أرقام ما قبل كوفيد-١٩ للارتفاع من جديد ،حيث يزور ١٢٠ ألف سائح إماراتي إسبانيا كل عام، ويشير الاتجاه إلى النمو مستقبلا. وينقسم اهتمام هؤلاء السياح بين برشلونة ، مدريد والأندلس ، على الرغم من أن مزيد من السياح يسعون لاكتشاف مناطق أخرى مثل سحر الشمال الإسباني، إقليم الباسك ، كانتابريا، استورياس وغاليس.. يحبون ثقافتنا، مطبخنا ، مواقعنا التاريخية، بطولة كرة القدم " لا ليغا" و، بالطبع، شخصية شعبنا، فكما هو الحال في تقاليد دولة الإمارات، نحن نعرف كيف نرحب بضيوفنا.

لقد نجح كلا البلدين في تحقيق نمو اقتصادي سريع ونشط ، من دون التخلي عن التقاليد. فإسبانيا هي رابع أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي ، تصنف كواحدة من أفضل البلدان للعيش فيها بسبب جودة الحياة العالية فيها، بنيتها التحتية عالمية المستوى واستقرارها السياسي والاقتصادي. علاوة على ذلك، تحظى دولة الإمارات العربية المتحدة بالإعجاب، ليس فقط في منطقة الشرق الأوسط بل في العالم أجمع ، لأنها أثبتت قدرتها على النمو والتطور وفق رؤية المؤسس بثبات وفاعلية، لتكون في طليعة العديد من المبادرات العالمية. إن الرغبة في مواصلة التقدم يجعل المجتمع الإماراتي قويا ومتطلعا في بيئة عالمية تشهد عدد كبير من التغيرات الجيوسياسية.

ولكن بناء علاقة صداقة مستمرة يتطلب ثقة تعمل على إلهام العلاقات الثنائية. ولدى دولة الإمارات وإسبانيا اتفاقيات مكثفة في الحوار السياسي، التعاون في مجالات الأمن والدفاع، الرياضة، التعليم، الصحة، وبطبيعة الحال الاقتصاد والأعمال. وفي جميع هذه المجالات، نحن نرى دولة الإمارات شريكا استراتيجيا متناميا، ونأمل في تعزيز هذا التفاهم المشترك. والدليل على كل ذلك هي الزيارات المثمرة التي جرت أثناء معرض إكسبو: رئيس وزرائنا، ستة وزراء من الكابينة الحكومية، عدة رؤساء لمناطق الحكم الذاتي وأكثر من اثني عشر وفدا يمثلون أكثر المجموعات اهتماما وتنوعا. أعرب جميع هؤلاء الزوار عن اعجابهم بالواقع الذي كان مجهولا في بعض الأحيان، الذي يتميز بمستوى عالي من النمو والتطور، ووعد بمستقبل مشرق من التماسك الداخلي والتأثير في العالم. كما حضر جلالة الملك فيليب شخصيا لتقديم تعازيه وتعازي الشعب الإسباني إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ، في وفاة المغفور له الشيخ خليفة.

الثقة هي أيضا قلب أي علاقة اقتصادية وتجارية. صحيح أن تواجد الشركات الإسبانية في دولة الإمارات العربية المتحدة لم يكن مبكرا كما هو الحال في البلدان المجاورة الأخرى، لأن عملية تدويل الشركات الإسبانية بدأت في سوق الاتحاد الأوروبي والبلدان الأيبيرية الأمريكية في أواخر التسعينيات من القرن الماضي. مع ذلك، شهدت العلاقات الثنائية الاقتصادية والتجارية في السنوات العشرين الأخيرة زيادة كبيرة. وليس عبثا أن هناك حوالي ٨٠٠٠ شركة

إسبانية تصدر سنويا إلى الإمارات العربية المتحدة، ووصلت صادراتنا قبل كوفيد- ١٩ إلى ملياري يورو ، ونجحنا خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٢ في تحقيق نفس أرقام الصادرات قبل عام ٢٠١٩. أما صادرات دولة الإمارات إلى الأسواق الإسبانية فهي في طور النمو وبوتيرة أسرع، حيث شهدت زيادة بنسبة ١٦٧٪ في عام ٢٠٢١ مقارنة بعام ٢٠٢٠. وهناك زيادة مضطردة للألمنيوم والزيوت المعدنية في التدفق التجاري الإماراتي إلى إسبانيا.

كما أننا نرى في الوقت الراهن حضورا قويا للشركات الإسبانية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتاريخ طويل من المشاريع والاستثمارات في كلا البلدين. نحن نتمتع بسمعة جيدة في كفاءة الأعمال المدنية ، من ضمنها الهندسة ، تكنولوجيا القطارات، الطاقة، المياه والضيافة، بين عدة قطاعات أخرى. لقد وجدنا أرضية خصبة في مجالات الطاقة ، الطاقة المتجددة وإدارة المياه. على سبيل المثال لا الحصر، أتذكر أن أول محطة شمسية في دولة الإمارات العربية المتحدة والشرق الأوسط "الشمس" صممت ونفذت من قبل شركة إسبانية، وأن خمس شركات إسبانية مختلفة شاركت في مختلف مراحل مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية، أكبر محطة مفردة للطاقة الشمسية في العالم.

تتميز دولة الإمارات العربية المتحدة بكونها مكان تشعر فيه شركاتنا بالراحة في ممارسة الأعمال والاستفادة من وجودها في بلد مثل الإمارات الذي يعتبر أهم مركز تجاري ومالي في المنطقة والرابط الرئيسي لمزيد من المناطق البعيدة في قارتي أفريقيا وآسيا. تعلم الشركات الإسبانية تماما أن دولة الإمارات سوقا تنافسيا ومتطلبا للغاية ، ولكنه يتيح لها اكتساب الخبرات ويمكنها من المنافسة في أي مكان آخر في العالم. وعلى الرغم من أن كوفيد-١٩ أبطأ هذا التدفق في الاستثمارات ، إلا أني أعلم أن شهية الشركات الإسبانية للاستثمارات تظل على حالها وأن استثماراتها جارية في قطاعات أقل نضجا مثل تكنولوجيا المعلومات والحلول الرقمية للاقتصاد الجديد، الصحة، التكنولوجيا الزراعية، الدفاع، الفضاء.

راجو مينون – الرئيس والشريك الإداري، وسودير كومار، الشريك الأقدم ورئيس الاتصال المؤسسي – في كريستون مينون ، يلتقيان سعادة انيغو دي بالاسيو، سفير مملكة إسبانيا في دولة الإمارات العربية المتحدة، وسعادة أندريس سالينيرو، المستشار التجاري والاقتصادي في السفارة الإسبانية في دولة الإمارات، وذلك في المقر الرئيسي لكريستون مينون.

ومن أجل دعم هذه التدفقات المستمرة من الاستثمارات والأنشطة في دولة الإمارات، وبالإضافة للسفارة الإسبانية والمكتب الاقتصادي والتجاري فيها، يلعب مجلس الأعمال الإسباني دورا رئيسيا في هذه المهمة الهامة. إذ يمثل مجلس الأعمال الإسباني غالبية الـ ٢٥٠ شركة إسبانية التي تم تأسيسها بشكل دائم في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعمله الدؤوب ودوره القيادي في المنطقة جعلاه ينال منصب نائب رئيس مجالس الأعمال الإسبانية في منطقة الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا واستراليا.

وفي مقابل ذلك، يثق المستثمرون الإماراتيون في الاقتصاد الإسباني، حيث يمثلون أحد رواد المستثمرين الأجانب في إسبانيا (المرتبة ١٠ خارج الاتحاد الأوروبي والـ ١٦عالميا). وتتدفق الاستثمارات الإماراتية إلى إسبانيا بشكل أساسي عن طريق صناديق الثروة السيادية "جهاز أبوظبي للاستثمار ومبادلة" ، "الدار" أو "موانىء دبي العالمية"، على الرغم من أن مستثمرين آخرين أكبر حجما يستثمرون حاليا أو مهتمين في الاستثمار على المدى القصير والمتوسط. ورغم أن رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر لدولة الإمارات في إسبانيا عالي بالفعل (أكثر من ٦ مليارات يورو) ، إلا أني على ثقة بأن الفرص الكبيرة التي يوفرها الاقتصاد الإسباني ستؤدي إلى زيادة جوهرية في تدفقات الاستثمار من دولة الإمارات في المستقبل. ولمناسبة زيارة رئيس وزرائنا أثناء الاحتفال باليوم الوطني الإسباني في "إكسبو ٢٠٢٠ دبي" بتاريخ ٢ فبراير ، تم التوقيع على اتفاقيتين مهمتين لتعزيز تدفقات الاستثمار من دولة الإمارات ومن إسبانيا ، وهما اتفاقية الاستثمار الثنائي ومذكرة التفاهم بين مبادلة و COFIDES (شركة مالية مملوكة من قبل الدولة الإسبانية). ونأمل أن نحصد قريبا ثمار هاتين الاتفاقيتين.

لكن، ما الذي ينتظر مستقبل علاقاتنا الاقتصادية؟ كجزء من استراتيجيتها للتنوع الاقتصادي، وضعت السلطات الإماراتية خطط طموحة في عدد من القطاعات مثل السكك الحديدية ، تحلية المياه ، الفضاء والدفاع، الاقتصاد الدائري، التكنولوجيا الزراعية والهيدروجين، وأصبح البعض منها من أسرع القطاعات نموا في العالم ، لذلك من المقرر أن تصبح دولة الإمارات لاعبا عالميا رئيسيا في هذه القطاعات. وتدرك الشركات الإسبانية أهمية هذه الفرص، وهي قادرة على المساهمة في هذا النمو والتطور من خلال خبراتها واحترافيتها وتقنياتها. لقد أثبتنا أننا شريك طويل الأمد وموثوق به. كما أن المؤسسات المحلية ترغب في العمل مع الأفضل في العالم ، وهي تعلم أن إسبانيا تعد بين رواد العالم في بعض القطاعات المشار إليها.

وللتوضيح أكثر، نستعرض باختصار بعض البيانات الأساسية لقوتنا في هذه القطاعات: في الطاقة المتجددة، في عام ٢٠٢١ أنتجت محطات الطاقة الإسبانية ٤٦,٦٪ من الكهرباء الوطنية من مصادر متجددة. في قطاع السكك الحديدية ، لدى إسبانيا ثاني أطول شبكة خطوط سكك حديدية عالية السرعة في العالم ، ونتمتع بسمعة كبيرة في هذا القطاع على صعيد الهندسة ، الأنظمة، عربات السكك الحديدية وإدارة العمليات. وفي مجال تحلية المياه، بدأت إسبانيا في ستينيات القرن الماضي في جزر الكناري، ولدينا اليوم أكثر من ٧٠٠ محطة في إسبانيا، غالبيتها على السواحل ، كونها رائدة عالميا في تقنية التناضح العكسي المستدام والفعال. وفي عام ٢٠٢١ باتت إسبانيا مرة أخرى أكبر منتج للفواكه والخضروات في الاتحاد الأوروبي.

وبالنظر إلى أن الظروف المناخية وأحوال التربة في دولة الإمارات مشابهة لتلك في بعض المناطق الإسبانية، مثل مرسية والاندلس، فإن نطاق التعاون بيننا هائل. وأخيرا، اعتمدت إسبانيا خارطة طريق للهيدروجين تسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف طموحة: قدرة مركبة من ٤ غيغاواط بالتحليل الكهربائي وسلسلة من الانجازات الهامة في قطاعات الصناعة ، النقل والكهرباء، والتي سيكون من الضروري تحريك الاستثمارات إليها بحدود ٨-٩ مليار يورو في الفترة بين ٢٠٢٠ - ٢٠٣٠. وفي إسبانيا أيضا ، أفتتحت في مايو الماضي بمدينة بورتولانو أكبر محطة هيدروجين أخضر لأغراض صناعية في أوروبا ، طورتها شركة Iberdrola لصالح مجموعة Fertiberia. هذه فقط بعض الأمثلة القليلة على إمكانية الشركات الإسبانية في أن تصبح مرشح مثالي للمساهمة في المشاريع الطموحة في دولة الإمارات في السنوات المقبلة.

وبجانب إنجازاتنا الاقتصادية الهامة ومسارنا الواعد المشترك، نعلم أن دولة الإمارات العربية المتحدة وإسبانيا هما أكثر من مجرد شريكين اقتصاديين. وعندما نظر إلى المستقبل نجد أن وشائج الألفة والانسجام المتبادل بينهما ستواصل النمو لتصبح أقوى، في السراء والضراء، كما هو حال صداقتنا■

كريستون Iberaudit والإمارات العربية المتحدة: نظرة إلى المستقبل

الينا راميريز مارين
الشريك الإداري، المكتب الدولي لكريستون Iberaudit،
وعضو مجلس إدارة كريستون غلوبال
oficina.coordinara@kreston.es
+34 910 20 38 83

توطدت العلاقة الاقتصادية لإسبانيا مع الشرق الأوسط على مدار أكثر من عقد من الزمن. وفي ظل هذا السياق من التبادلات التجارية، والبحث عن فرص جديدة وجذب رؤوس الأموال الأجنبية، أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة شريكا استراتيجيا رئيسيا، حيث تعد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين واحدة من أهم أوجه أجندات سياستنا الخارجية.

فالانسجام الجيد مع دولة الإمارات هو العلامة البارزة للعلاقة الثنائية التي نتج عنها استثمار إماراتي قوي في الاقتصاد الإسباني وحضور بعض شركاتنا في هذا البلد من الشرق الأوسط.

إمكانيات السوق الإسبانية للاستثمار من جانب دولة الإمارات والشرق الأوسط

العلاقة بين إسبانيا ودولة الإمارات العربية المتحدة هي علاقة فرص بين بلدين من الدرجة الأولى. فقد وجدت شركات الشرق الأوسط، مثل الشركات الإماراتية، فرص عمل في السوق الإسبانية، بينما وجدت إسبانيا من جهتها الفرصة لاستقبال دفعة اقتصادية كبيرة، لا سيما أن دولة الإمارات بالتحديد تأتي في المرتبة ١٦ بين المستثمرين الأجانب في إسبانيا، بمبلغ ٦١٤٨ مليون يورو في عام ٢٠١٩، الأمر الذي يجعلها شريكا استراتيجيا.

وعليه . فإن تقوية الروابط التجارية مع دولة الإمارات العربية المتحدة يضمن لإسبانيا تعزيز اقتصادها من خلال تدعيم التواصل بين الشركات المحلية والأجنبية وتأسيس علاقات اقتصادية متوسطة وطويلة الأمد. لذلك، فهو تحالف مفيد لنسيج الأعمال الإسباني. في الحقيقة، في عام ٢٠٢٠ احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المرتبة ٣٠ بين عملائنا الدوليين، والمرتبة الأولى بين عملائنا في الشرق الأوسط في عام ٢٠١٩، وذلك بحسب بيانات معهد التجارة الخارجية في إسبانيا.

ويؤكد معهد التجارة الخارجية في إسبانيا أنه في عام ٢٠٢٠ بلغت قيمة صادرات إسبانيا إلى الإمارات العربية المتحدة ١٥٠٩ مليون يورو، وهو رقم كبير إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن دولة الإمارات تترك في إسبانيا مخزون بقيمة ٦٠٠٠ مليون يورو من الاستثمارات، وهذه الاستثمارات مصدرها صندوق الثروة السيادية "مبادلة"، صندوق الاستثمار الحكومي لدولة الإمارات.

أما بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة، تساهم إسبانيا في خطتها الصناعية للسنوات العشر المقبلة. وتتضمن هذه الخطة تنويع اقتصادها، الانفتاح على قطاعات عدة مثل التكنولوجيا، البنية التحتية، الصحة والأمن الغذائي، عن طريق الاستثمار في الخارج. وفي هذا الإطار، وضعت تأثيرات كوفيد شركات الخدمات العالمية، ومن بينها الشركات الإسبانية، في دائرة الاهتمام الإماراتي.

الاستقرار الاقتصادي والسياسي: من العوامل الرئيسية لإسبانيا لجذب رؤوس الأموال الإماراتية

هناك العديد من الأسباب التي تجعل الاستثمار في إسبانيا مغريا. إذ

تدخل في هذا السياق جوانب عدة، من بينها الأمن الاجتماعي-السياسي وعضويتها في الاتحاد الأوروبي ، إلى جانب الأداء الجيد للاستثمارات الأجنبية في بلدنا، وجميعها حجة مهمة وذات صلة لاستراتيجية التجارة الخارجية لدولة الإمارات. على وجه التحديد ، تمتلك إسبانيا خطة تعافي وتحول ومرونة قيد التنفيذ، سيتم من خلالها استخدام صناديق الأجيال الأوروبية القادمة لجذب الاستثمارات من أجل التخفيف من حدة تأثير كوفيد على اقتصادنا.

ومن بين مختلف القطاعات ذات الاهتمام المشترك بين إسبانيا ودولة الإمارات ، أود تسليط الضوء على تطوير الطاقة المتجددة، على اعتبار أن إسبانيا مرجعا عالميا في هذا القطاع ودولة الإمارات في طليعة الدول المنتجة للكهرباء من الطاقة الشمسية. والقطاعات الأخرى التي تتمتع بإمكانيات كبيرة للتوسع والنمو هي نقل الطاقة، النقل المستدام، النقل، الاقتصاد الدائري، الرقمنة، التكنولوجيا الحيوية والأعمال الزراعية.

علاوة على ذلك، يجب أن لا ننسى أن العلاقة الممتازة بين السلطتين الحاكمتين في إسبانيا ودولة الإمارات العربية المتحدة لعبت دورا أساسيا في تعزيز التحالف الاستراتيجي.

من جهة أخرى، الروابط القوية التي تجمع إسبانيا وأمريكا اللاتينية، اقتصاديا وثقافيا ، هي حافز إضافي لدولة الإمارات التي لطالما رأت أمريكا الجنوبية كشريك استراتيجي وتجاري محتمل من أجل تنويع اقتصادها. والدليل على ذلك استضافة غرفة تجارة دبي في فبراير الماضي المنتدى العالمي للأعمال لدول أمريكا اللاتينية.

اصلاحات قانونية لجذب الاستثمار الأجنبي في دولة الإمارات

واحتفالا بالذكرى الخمسين لتأسيس الدولة في عام ١٩٧١ ، نفذت دولة الإمارات برنامج إصلاح ثوري لجعل الاستثمار الأجنبي أكثر مرونة.

وفي ٢ فبراير ٢٠٢٢ بدأ العمل بقانون الشركات الاتحادي الجديد ، حيث ألغى الشرط السابق بأن تكون غالبية الأسهم في الشركة المستثمرة بالدولة مملوكة من قبل مواطن إماراتي أو شركة إماراتية. ويسهل هذا الاصلاح أيضا على الشركات الإسبانية أن يكون لها حضور في دولة الإمارات، لا سيما الشركات المرتبطة بقطاعات الطاقة، المالية، البنية التحتية والصناعة.

كريستون Iberaudit، أفضل حليف للشركات الإماراتية المستثمرة في إسبانيا

الشركات الإماراتية الراغبة في تأسيس حضورها في إسبانيا ستجد كريستون Iberaudit رفيقا مخلصا لها للتكيف مع الإطار القانوني المحلي، حيث أن موظفينا المحترفون لديهم خبرة واسعة في قوانين الضرائب المحلية والدولية ، وهم قادرون على تزويدهم بمصادر وحلول قانونية ضرورية لتعزيز وتنمية استثماراتهم. لدى كريستون Iberaudit ما مجموعه ٣٢٠ موظفا في ١٥ مكتب، يقدمون الخدمات في مجالات الضرائب، التدقيق، الاستشارات، الشؤون القانونية وتعهيد الأعمال، يجمعون بين الخبرة والملاءة والتعاطف لتقديم نصائح متعددة التخصصات بهدف مساعدة العملاء على تحقيق أهدافهم.

العمل الأساسي والقيمة المضافة لفريقها وخطوط الاستراتيجية المستقبلية، تشكل جميعها جزء من برنامج المؤتمر القادم لكريستون غلوبال العالمية الذي سيعقد في مدريد للفترة من ١٩ إلى ٢١ أكتوبر ٢٠٢٢. سيكون المؤتمر بضيافة كريستون Iberaudit، الممثل الحصري لكريستون غلوبال في إسبانيا ، أندورا والبرتغال، ولها حضور أيضا في المدن الإسبانية الرئيسية. سيكون مؤتمر كريستون أوروبا الشرق الأوسط أفريقيا والعالم في مدريد أول مؤتمر يعقد من قبل كريستون غلوبال بعد الجائحة، وهذه أيضا علامة أخرى على أهمية إسبانيا كبلد لتنمية الاستثمار والأعمال.

الأجندة

الخميس ، ٢٠ أكتوبر

٠٩:٤٥ – ١٠:٣٠
لقاء ترحيبي بالحاضرين للمرة الأولى ومجالس الإدارة

١٠:٣٠ – ١١:٠٠
كلمة رئيس مجلس الإدارة والشركة المستضيفة

١١:٠٠ – ١٢:٣٠
تقرير للأعضاء والجمعية العمومية السنوية

١٢:٣٠ – ١٣:٠٠
استراحة لتناول القهوة

١٣:٠٠ – ١٤:٠٠
الموضوع الرئيسي: مهارات القيادة المؤثرة في الأوقات الصعبة للقيادة
ماريانا فيراري، رئيس DOOIT

١٤:٠٠ – ١٥:٤٥
الغداء

١٤:٤٥ – ١٦:٤٥
مستقبل كريستون: جذب مواهبك والحفاظ عليها
ليزا روبنز ، كريستون غلوبال
كارلا توراس مارتي ، كريستون Iberaudit
اميلي بالدوين ، كريستون Reeves

١٦:٤٥ – ١٧:٤٥
مستقبل كريستون: تطوير مواهبك وتنمية شركاتك
فرجينيا كوك، كريستون غلوبال
شيبو ابراهام، كريستون مينون
هيدي تومبسون، دونكان و توبليس

١٩:٣٠ – ٠:٠٠
نشاط رئيسي مع عشاء

الجمعة، ٢١ أكتوبر

١٠:٠٠ – ١١:١٥
إفطار لمناقشة التسويق: بناء علامة تجارية لصاحب العمل
فرجينيا كوك، كريستون غلوبال، سودير كومار، كريستون مينون،
كارولين كليري، دونكان و توبليس، بول سيمور، بيشوب فليمينغ

١١:٣٠ – ١٤:٣٠
اجتماع مجموعة غلوبال: التدقيق ، تمويل الشركات ، الضرائب

١٤:٣٠ – ١٦:٠٠
الغداء

١٦:٠٠ – ١٧:٢٠
الرحلة نحو الاستدامة : عرض دراسات الحالة من جميع أنحاء الشبكة
ليزا روبنز، كريستون غلوبال
اندرو غيغز، كريستون Reeves

١٧:٢٠ – ١٨:٠٠
ختام المؤتمر

٢١:٠٠ – ٣:٠٠
حفل عشاء وما بعد الحفل

السبت، ٢٢ أكتوبر

١٢:٠٠ – ١٩:٠٠
رحلة نهارية إلى فينكو لوس جارواليس

تحديث ممارسة الأعمال في دولة الإمارات

دبي تطلق استراتيجية الميتافيرس

من أجل تبني كل فكرة ثورية بطريقة عملية ، ولكي تصبح مركزا عالميا للابتكار والتحولات المستقبلية ومحركا رئيسيا للاقتصاد الرقمي القائم على المعرفة حول العالم، أطلقت دبي استراتيجيتها المتعلقة بالميتافيرس. إذ استضافت مؤخرا "ملتقى دبي للميتافيرس" الذي تضمن أنشطة مختلفة ومتنوعة مثل حلقات النقاش وورش العمل المتخصصة للشركات والمنظمات الكبرى من أجل تحقيق نتائج ملموسة. كما طرح المنتدى أفكارا من مختلف القادة لمشاركة رؤيتهم للمستقبل، مع الأخذ بنظر الاعتبار الفرص اللامتناهية والحلول غير المسبوقة التي يوفرها الميتافيرس، حيث تشير التقديرات أن الإنفاق على المنتجات الافتراضية في الميتافيرس وصلت إلى ٥٤ مليار دولار في عام ٢٠٢٠، بينما في عام ٢٠٢١ بلغ سوق الرموز غير القابلة للاستبدال NFT إلى حوالي ٤١ مليار دولار.

كما ناقش المنتدى كيف يمكن لهذه التكنولوجيا الثورية أن تنتشر عبر قطاعات حيوية لخلق مستقبل وجودة حياة أفضل للبشرية، وكذلك إثبات موقع دبي كواحدة من أفضل المدن في العالم عن طريق الاستثمار في الفرص الاقتصادية الواعدة، وتبني ونشر تكنولوجيا الميتافيرس، وتطوير البنية التحتية الرقمية التي تدعم التحولات العالمية والاقتصاد الرقمي■

ملحوظة هامة المعلومات الواردة في النشرة تعبر عن آراء شخصية لمحرريها الكرام وليس الرأي الموحد لكريستون مينون لخدمات الشركات.